

مكافحة الفساد



يشكل الفساد عائقاً كبيراً أمام سيادة القانون وحسن الإدارة والتنمية المستدامة والنمو الاقتصادي. وهو يغذي الإجرام العابر للحدود، إذ لا يمكن للإرهابيين وأفراد عصابات الإجرام المنظم القيام بنشاطاتهم غير المشروعة بدون تواطؤ موظفي القطاع العام الفاسدين معهم. ويشكل الفساد مصدر قلق شديد للشرطة العالمية والأنظمة القضائية إذ أن وجوده في بلد ما قد يقوض التحقيقات الدولية بأكملها.

مكافحة الفساد من أولويات الإنتربول

قرر الإنتربول عام 2007 اعتبار مكافحة الفساد من أولوياته اعترافاً منه بما تمثله هذه الجريمة من تهديد بالغ للأمن العالمي والسلامة العامة. وتسعى المنظمة لتكون جهة مرجعية ميدانية دولية لمبادرات مكافحة الفساد، دعماً منها لجميع أجهزة إنفاذ القانون والمنظمات والسلطات والأجهزة المسؤولة عن منع الفساد وكشفه والقضاء عليه ومقاضاة الضالعين فيه.

إن الإنتربول، لأنه منظمة تضم في عضويتها بلدانا كثيرة وتمتلك شبكة مأمونة للاتصالات الشرطة، مؤهل لجمع الأنشطة الدولية المناهضة للفساد في نقطة واحدة ولتعزيز الجهود الفردية التي تبذلها البلدان الأعضاء. ويتم هذا الدعم من خلال بلورة استراتيجيات لمكافحة الفساد واتخاذ مبادرات جديدة والتعاون على الصعيدين الدولي والمتعدد القطاعات وبناء القدرات وتقديم الدعم الميداني.

نهج متعدد الأبعاد

يوظف الإنتربول بمجموعة واسعة من الأنشطة الداعمة للشرطة وغيرها من السلطات المختصة بمكافحة الفساد في بلدانه الأعضاء، ونذكر منها:

- استحداث منبر عالمي لتبادل المعلومات مخصص للكيانات الوطنية المعنية بمكافحة الفساد وإنشاء قاعدة بيانات فنية واستراتيجية تتضمن معلومات عن مكافحة الفساد (UMBRA)؛
- تشجيع تبادل المعلومات والبيانات الدولية المتعلقة بالفساد وتنسيق ورودها عبر منظومة الإنتربول للاتصالات الشرطة المأمونة 1-24/7؛
- إجراء دراسات عالية المستوى لما تملكه البلدان الأعضاء من قدرات عملية واستراتيجية، مع تقديم إرشادات متخصصة، وبناء هذه القدرات؛
- تشكيل فرق عمل رفيعة المستوى وتنظيم المنتديات والمؤتمرات في مختلف المجالات الفنية والمتخصصة (مثل العمليات السرية وإدارة الموارد البشرية والاستخبار المضاد وحماية الشهود)؛
- التشجيع على اعتماد أفضل الممارسات وتكريس المعايير الدولية المعتمدة لمكافحة الفساد وذلك من خلال تقديم معلومات عالية الجودة وتنظيم دورات تدريبية بهذا الشأن دعماً لتطبيق اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد وقانون مكافحة الفساد وفقاً لأحكام الاتفاقية المذكورة.



المبادرات الأساسية

فريق خبراء الإنتربول المعني بمكافحة الفساد (IGEC)

أنشئ هذا الفريق عام 1999 بناء على طلب البلدان الأعضاء في الإنتربول. وهو يجتمع مرتين في السنة ومكلف باتخاذ مبادرات جديدة ضد الفساد وتطبيقها بحيث تصبح أجهزة إنفاذ القانون فعالة إلى أقصى حد في مكافحتها للفساد. وهو في عداد الأفرقة الرائدة في مجال رسم السياسات التوجيهية لمكافحة الفساد وفي مجال الدعوة إلى مكافحته، وهو يتشكل من أعضاء متخصصين في شتى المجالات المهنية ينتمون إلى جميع مناطق العالم ويمثلون كل الأطراف المعنية الرئيسية والمجتمع الدولي ككل.

مبادرة استرداد الأصول المسروقة (StAR)

أطلق البنك الدولي مع الأمم المتحدة هذه المبادرة في أيلول/سبتمبر 2007، لتسهيل عملية استرداد الأصول المسروقة. ويساهم الإنتربول في هذه المبادرة من خلال تقديم خبراته الفنية والإدارية وأدى دورا هاما في كانون الثاني/يناير 2009 في وضع قائمة بالجهات المرجعية المعنية بمبادرة StAR في كانون الثاني/يناير 2009. وتهدف هذه القائمة إلى تعزيز التعاون بين أجهزة إنفاذ القانون وتبادل أفضل الممارسات في مجال استرداد الأصول حتى تتمكن تلك الأجهزة من العمل بفعالية لاسترداد الأموال المسلوقة من المال العام.

الأكاديمية الدولية لمكافحة الفساد

إن الإنتربول، اعترافاً منه بضرورة وجود مؤسسة رسمية تقوم على التعاون وتقديم دورات تدريبية على نطاق أوسع في مجال مكافحة الفساد، يضع حاليا اللبنات الأساسية لأول أكاديمية دولية لمكافحة الفساد في العالم يرتقب أن تفتح أبوابها في نهاية عام 2010. وسيوفر مركز الامتياز العالمي هذا، منهجا دراسياً مستمدا من الواقع وضعه خبراء متخصصون في مجال مكافحة الفساد وسيتمولون تدريسه. والدروس مفتوحة أمام عدد واسع من العاملين في أجهزة إنفاذ القانون والقضاء والهيئات الحكومية والقطاع الخاص، وستتضمن نقل المعارف العملية والخبرات بغية منع الفساد وكشفه والقضاء عليه ومقاضاة الضالعين فيه.



www.interpol.int

عناوين الاتصال

البريد الإلكتروني: info@interpol.int

للمسائل المتعلقة بقضايا جنائية محددة، يرجى الاتصال بالشرطة المحلية أو بمكتب الإنتربول في بلدكم.